

حقوق الطبع محفوظة لهيئة إنقاذ الطفولة

# الغُرْفَةُ الْمَسْحُورَةُ

تأليف

أسامة أحمد صبري

مصطفى إبراهيم الطُّبُّجِي

رسومات

الفنان أحمد محمود كامل



**Save the Children**

## **مقدمة عن هيئة إنقاذ الطفولة**

### **نحن منظمة مستقلة رائدة عالمياً في مجال الطفل**

تأسست هيئة إنقاذ الطفولة عام ١٩١٩ كهيئة غير حكومية أو سياسية أو دينية لتعمل على مساعدة أطفال العالم في الحصول على حقوقهم وتحسين حياتهم. حيث تعمل لتتأكد من حصول كل طفل على حقوقه في الحياة والحماية والنمو والمشاركة، ولتساهم في إحداث التقدم في الطريقة التي يعامل بها كل طفل بما يحقق تحسن فوري ودائم في حياته.

وقد بدأت هيئة إنقاذ الطفولة عملها في مصر عام ١٩٨٢، ولها العديد من البرامج في كثير من المحافظات في الدلتا والصعيد والقاهرة تعمل من خلالها على تحسين فرص الأطفال في الحصول على التعليم الجيد، وتحسين أحوالهم الصحية والحياتية، وحمايتهم من جميع أشكال العنف والاستغلال، وخصوصاً الأطفال المعرضين للخطر مثل أطفال الشارع والأطفال العاملين في الأعمال الخطرة واللاجئين.

وفي عام ٢٠١٢ نجحت الهيئة في تحسين حياة أكثر من ١٢٥ مليون طفل في ١٢٠ دولة حول العالم، منهم ما يقرب من ٢ مليون طفل وأسره في ١٣ محافظة في مصر.

فيسبوك : <http://facebook.com/SCEgypt>

## خَلْفِيَّةُ الْمُغَامَرَةِ

أَنْتَ تَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ "أَبُو تِيجَانَ"، إِحْدَى قُرَى الصَّعِيدِ الَّتِي تَشْتَهَرُ بِالْحِكَايَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ عَنْ وَقُوعِ أَحْدَاثٍ غَرِيبَةٍ لَا تَفْسِيرَ لَهَا؛ لِذَا لَا يَزُورُهَا أَحَدٌ وَمُعْظَمُ التَّفْسِيرَاتِ تَرْبِطُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ وَبَيْتِ مَهْجُورٍ فِي وَسْطِ الْقَرْيَةِ يُقَالُ عَنْهُ أَنَّهُ مَسْكُونٌ بِالشُّبَّاحِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ.

وَأَنْتَ - لِحُسْنِ حَظِّكَ، أَوْ رُبَّمَا لِسُوْنِهِ - تَمُرُّ يَوْمِيًّا عَلَى هَذَا الْبَيْتِ أَثْنَاءَ ذَهَابِكَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مَعَ صَدِيقِكَ مُعْتَرٍّ، وَذَاتَ مَرَّةٍ تَقَرَّرُ دُخُولَ الْبَيْتِ لِاسْتِكْشَافِ حَقِيقَةٍ مَا فِيهِ، وَيَنْسَبِبُ هَذَا النَّصْرَفُ فِي انْتِقَالِكَ إِلَى زَمَانٍ وَمَكَانٍ آخَرَيْنَ ....

وبانتقالك إلى فترة زمنية أخرى - سواءً أكانت في الماضي أم المستقبل - سيكون عليك البحث عن بيت تدور حوله الأساطير أنه مسكون بالأشباح، ثم محاولة دخول هذا البيت لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لتتمكن من العودة إلى عالمك وأهلك.

ملحوظة أخيرة؛ حاول ألا ينكشف أمرك؛ لأن هذا سيؤدي إلى أن يتم إلقاءك في السجن مدى الحياة بتهمة الجنون، أو أن يقوم أحد علماء الزمان الذي أنت فيه باستغلالك وإجراء تجاربه عليك باعتبارك ظاهرة لن تتكرر.

## فقرة (١)

أشرفت شمس الصباح على قريتك - قرية "أبو تيجان" - مُغلّنةً بدايةً يومٍ جديد، وبدايةً أحداثٍ جديدةٍ أيضاً مُعظمها تَقْلِيدِيٌّ، وبعضُها يأخذُ طابعَ الغموضِ نتيجةً كلامِ أهلِ القرية.

\*\*\*

"قوم يا ولدي علشان تلحق المدرسة" كان صوتُ والدتك وهي تُناديك هو أولُ ما تسمعه كُلُّ صباحٍ، وهذا اليومُ - على غيرِ العادة - كنتَ لا تُريدُ الذهابَ إلى المدرسة.

في حالة ذهابك إلى المدرسة بعد إصرارِ والدتك، اذهب إلى الفقرة {٣٤}

أمّا لو أكملتَ نومَكَ ولمْ تذهبْ إلى المدرسة ؛ فإذهب إلى الفقرة {٢٢}



## فقرة (٢)

بَعْدَ عِدَّةٍ ضَرَبَاتٍ مِّنَ السُّوْطِ عَادَ الْعَمَلُ لِاسْتِكْمَالِ بِنَاءِ الْهَرَمِ الْأَكْبَرِ، ذَلِكَ الْهَرَمُ الَّذِي يُعَدُّ الْمَشْرُوعَ الْقَوْمِيَّ الْأَوَّلَ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ.

"أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ خُوفُو أَمَرَ بِبِنَاءِ الْهَرَمِ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى يُخْفِيَ الْغُرْفَةَ السَّحَرِيَّةَ الْمَوْجُودَةَ أَسْفَلَهُ".

كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ يَدُورُ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ كَهَنَةِ الْمَعْبَدِ مَرَوْا بِجَوَارِكٍ أَتْنَاءَ تَجَوُّلِكَ فِي الْمَكَانِ مُحَاوِلًا إِيجَادَ وَسِيلَةٍ لِلْعُودَةِ، هُنَا أَدْرَكْتَ الْحَقِيقَةَ، بِمَا أَنَّهَا غُرْفَةٌ سَحَرِيَّةٌ فَهَذَا يَعْنِي إِمْكَانِيَّةَ الْعُودَةِ مِنْ خِلَالِهَا.

لِدُخُولِ الْهَرَمِ فِي اللَّيْلِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٠}

وَلِمَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ الْغُرْفَةِ أَوَّلًا، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٧}





### فقرة (٣)

كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ السَّلْبِيَّاتِ مِنَ الْجُنُودِ نَتِيجَةً لاختلافِ الثَّقَافَاتِ وَالْعَادَاتِ، فَجُنُودُ الْجَيْشِ يَنْتَمُونَ إِلَى قِبَائِلَ مُخْتَلِفَةٍ؛ خَوْفًا مِنْ وَقُوعِ الْجُنُودِ فِي مَصِيدَةِ الطَّمَعِ وَالْجَشَعِ مِمَّا سَمِعُوهُ عَنْ وُجُودِ كُنُوزٍ وَمُقْتَنِيَّاتٍ دَاخِلِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي كَانَ يَحْرُسُهَا بَعْضُ الْجُنُودِ الرُّومَانِيِّينَ، تَدَخَّلَ الْأَمِيرُ "عَبْدَاللَّهِ" بِنَفْسِهِ لِإِخْرَاجِ جُنُودِهِ مِنَ الْكَنِيسَةِ ، وَسَطَ هَذِهِ الْفَوْضَى تَنَاقَلَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ أَخْبَارًا عَنْ سِرِّ وُجُودِ جُنُودٍ مُخْتَبِئِينَ دَاخِلَ الْكَنِيسَةِ، فَقَدْ كَانُوا مُهْتَمِّينَ بِحِرَاسَةِ تِلْكَ الْغُرْفَةِ الْمَوْجُودَةِ أَعْلَى بُرْجِ الْكَنِيسَةِ، الْغُرْفَةُ الْمَسْحُورَةُ - كَمَا يَقُولُونَ.

إِذَا تَمَّ تَعْيِينُكَ حَارِسًا عَلَى الْغُرْفَةِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٥}

وَإِذَا تَمَّ حَرْقُ الْغُرْفَةِ، فَاذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٢١}

#### فقرة (٤)

تَقَدَّمَ بِكَ السَّنُّ، وَتَغَيَّرَ بِكَ الْحَالُ، وَأَصْبَحْتَ الْآنَ رَئِيسَ الْخَدَمِ فِي قَصْرِ أَحَدِ الْأَمْراءِ.

مَا زِلْتَ تَحْلُمُ بِالْعُودَةِ إِلَى قَرِيَّتِكَ، لَكِنَّكَ طَوَالَ ٦٥ عَامًا لَمْ تَجِدْ غُرْفَةً مَسْحُورَةً أُخْرَى، وَلَمْ تَسْمَعْ أَيَّ حِكَايَاتٍ تَكُونُ بَارِقَةً أَمَلٍ بِالنَّسْبَةِ لَكَ.

كَوْنَتْ أُسْرَةً صَغِيرَةً، فَبَعْدَ زَوَاجِكَ رَزَقَكَ اللَّهُ وَلَدَيْنِ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ، كَانَ كُلُّ هَمِّكَ أَنْ تُحَسِّنَ تَرْبِيَتَهُمْ وَيُكْمِلُوا تَعْلِيمَهُمْ ؛ لَكِنِّي لَا يُصْبِحُوا خَدَمًا فِي بُيُوتِ الْأَمْراءِ، بَلْ تَدْعُو دَائِمًا أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَكَانَةٌ وَشَأْنٌ عَظِيمٌ، وَأَنْ يَخْلُدَ اسْمُهُ فِي التَّارِيخِ بِحُرُوفٍ مِنْ ذَهَبٍ.

نهاية القصة



## فقرة (٥)

ترقُدُ على سَرِيرٍ مُتَأَثِّرًا بِجِرَاحِكَ الْمُنْتَشِرَةِ فِي كُلِّ جَسَدِكَ ،كَانَ الْقَائِمُ عَلَى عِلَاجِكَ طِفْلاً صَغِيراً، لَكِنَّهُ كَانَ  
مَاهِراً لِلْغَايَةِ، سَأَلَتْهُ عَنِ السَّبَبِ، أَخْبَرَكَ أَنَّ عَمَّهُ طَبِيبٌ مَاهِرٌ اسْتَطَاعَ أَنْ يُحَبِّبَهُ فِي هَذَا الْعَمَلِ.

إِذَا طَلَبْتَ دُخُولَ دُورَةِ الْمِيَاهِ ؛لِتَتَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ وَالْبَحْثِ عَنْ طَرِيقَةٍ مَا تَعُودُ بِهَا إِلَى قَرِيَتِكَ، اذْهَبْ إِلَى  
الْفَقْرَةِ {٤}

أَمَّا إِذَا طَلَبْتَ مِنَ الطِّفْلِ إِدْخَالَكَ دُورَةِ الْمِيَاهِ، فَإِذَا بِرِيَّاحٍ تَهْبُّ عِنْدَمَا فَتَحَ بَابَهَا، وَإِذَا بِكَ تَعُودُ إِلَى  
قَرِيَتِكَ، فَاذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠}

وَلَا اسْتِكْمَالَ بَاقِي الْمَغَامَرَةِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٦}

## فقرة (٦)

من داخل كهف في الصحراء رأيت جيشاً كبيراً، تسللت انت و معتز ونجحتما في الانضمام له، من ملابسك كان واضح أنك من الخدم، مهمتك حمل الماء للجنود، ذلك أفضل، فأنت لست محارباً.

علمت من بعض الأفراد أن الجيش ذاهب لفتح مصر تحت قيادة "عمرو بن العاص"، الآن اختلفت الأمور، كنت تعتقد الجيش عائد من معركة ما، وستكون فرصة للعودة معهم.

رأيت فارس يأتي برسالة من عمر بن الخطاب لقائد الجيش عمرو بن العاص.

إذا فضلت البقاء مع الجيش، اذهب للفقرة {٣}.

أما لو تركت الجيش وبقيت مع الفارس على أمل أن يوصلك لأقرب مدينة، اذهب للفقرة {١٨}.

## فقرة (٧)

أنت الآن تعلم السبب الحقيقي وراء بناء الهرم الأكبر في هذا المكان، ما يقوله الكهنة منطقي وصحيح تماماً، توجد غرفة سحرية يحاول الملك "خوفو" جاهداً وبسرعة اخفاءها عن أعين الجميع حتى يضمن ألا يستخدمها أي شخص.

بالتأكيد يمكنك العودة من خلال هذه الغرفة إلى قريتك مرة أخرى، يجب الوصول إليها بسرعة قبل انكشاف أمرك، من الأفضل عدم الظهور علانية حتى لا يشك أحد في أمرك، كذلك لا يمكن الانتظار طويلاً، قد يغلق باب الغرفة بأحد الأحجار الكبيرة في أي لحظة.

لو نجحت في الوصول للغرفة دون أن يشعر بك أو يراك أحد، اذهب للفقرة (٣١).

إذا لم تنجح في ذلك، اذهب للفقرة (٤٠).

## فقرة (٨)

رَكَضَتْ فِي السَّاحَةِ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ، لَا تَعْلَمُ كَيْفَ، لَكِنَّكَ كُنْتَ تَعْرِفُ الْمَكَانَ جَيِّدًا، دَخَلْتَ فِي مَمَرٍّ ضَيِّقٍ، وَمِنْهُ إِلَى أَحَدِ الْغُرَفِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى بَابَيْنِ، وَمِنْ الْبَابِ الثَّانِي خَرَجْتَ، فَإِذَا مَمَرٌّ خَارِجِيٌّ وَمِنْهُ قَفَزْتَ إِلَى أَعْلَى سُورِ الْقَلْعَةِ الرَّئِيسِيِّ، تَوَقَّفَ الْكُلُّ عَنْ مُطَارَدَتِكَ بَعْدَمَا صَرَخَ أَحَدُهُمْ مُنْبَهًا بِهَجُومِ الْبِيزَنْطِيِّينَ عَلَى الْقَلْعَةِ. وَأَنْتِ وَقِفْتَ فِي مَكَانِكَ أَعْلَى سُورِ الْقَلْعَةِ رَأَيْتِ نَافِذَةً لِأَحَدِ الْغُرَفِ الْمَوْجُودَةِ أَسْفَلَكَ، فَقَفَزْتَ مُحَاوَلًا الْإِمْسَاكَ بِحَدِيدِ النَّافِذَةِ وَالْدُخُولَ مِنْهَا إِلَى الْغُرْفَةِ.

إِذَا اسْتَطَعْتَ دُخُولَ الْغُرْفَةِ مِنَ النَّافِذَةِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٢٤}

أَمَّا إِذَا فَشِلْتَ فِي الْإِمْسَاكِ بِالنَّافِذَةِ وَسَقَطْتَ فِي مِيَاهِ الْمَضِيقِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٧}





## فقرة (٩)

يَخْشَى الرُّهْبَانُ مِنْ فَتْحِ بَابِ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، طَوَالَ ٢٠٠ عَامٍ وَهُمْ يَحْرُسُونَهَا وَيَمْنَعُونَ أَيَّ شَخْصٍ مِنْ مُجَرَّدِ الْاقْتِرَابِ مِنْهَا.

يُقَالُ أَنَّ السَّابِقِينَ لَهُمْ تَعَذُّبُوا كَثِيرًا حَتَّى يُحَافِظُوا عَلَى الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ دَاخِلَهَا.

إِذَا نَجَحْتَ فِي تَحْطِي الرُّهْبَانِ وَدُخُولِ الْغُرْفَةِ، فَهَذَا يَعْنِي اسْتِكْمَالَكَ الْمُعَامَرَةِ؛ لِذَا أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٩}

أَمَّا إِذَا رَجَعْتَ مِنْ خِلَالِ الْغُرْفَةِ إِلَى قَرِيَّتِكَ وَأُسْرَتِكَ الصَّغِيرَةِ، فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠}

الاحْتِمَالُ الْأَخِيرُ هُوَ نَجَاحُ الرُّهْبَانِ فِي مَنَعِكَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الْغُرْفَةِ، وَنَجَاحُهُمْ أَيْضًا فِي إِقْنَاعِ الْأَمِيرِ بِحَرْقِ الْغُرْفَةِ تَمَامًا، فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤}

## فقرة (١٠)

أَعْجَبَتْكَ مَهَارَةُ ذَلِكَ الصَّبِيِّ رُغْمَ صِغَرِ سِنِّهِ، أَخْبَرَكَ أَنَّهُ مُنْذُ أَنْ اشْتَدَّ عُودُهُ وَهُوَ يُسَاعِدُ وَالِدَهُ فِي غَيْرِ  
مَوَاعِيدِ دَرَسِهِ الدِّينِيِّ، فَوَالِدُهُ يَقْدَرُ أَهَمِّيَّةَ الْعِلْمِ خُصُوصًا لَوْ كَانَ الشَّيْخُ الْمُعَلِّمُ هُوَ الشَّيْخُ شَمْسُ  
الدِّينِ. أَوْصَلَكَ الصِّيَّادُ إِلَى قَرْيَتِهِ الصَّغِيرَةِ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَنْ مَكَانِ الْقَلْعَةِ. فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ اعْتَقَدَكَ أَهْلُ  
الْقَرْيَةِ الشَّيْخَ الَّذِي وَعَدَهُمُ الصِّيَّادُ بِإِحْضَارِهِ مِنَ الْعَاصِمَةِ لِإِخْرَاجِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ مِنْ مَنْزِلِ زَعِيمِ الْقَرْيَةِ  
قَبْلَ تَوْضِيحِ الْحَقِيقَةِ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ، دَفَعُوكَ دَفْعًا إِلَى مَنْزِلِ الزَّعِيمِ، فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ كُنْتَ تَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ  
الْأَمْرُ كَمَا تَتَوَقَّعُهُ، لَكِنْ ....

لِاسْتِكْمَالِ الْمُغَامَرَةِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٦}

وَلِلْمَعُودَةِ إِلَى مَنْزِلِكَ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠}



## فقرة (١١)

فَتَحَتْ عَيْنَيْكَ بِبُطْءٍ، تَعْرِفُ هَذَا الْمَكَانَ جَيِّدًا، إِنَّهَا عُرْفَةُ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ مِنْ مَكَانِكَ سَمِعْتَ رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ عَنْكَ، أَحَدُهُمَا يُخْبِرُ الْآخَرَ بِشُعُورِهِ أَنَّهُ يَعْرِفُكَ مِنْ مَكَانٍ مَا، وَجْهُكَ لَيْسَ غَرِيبًا بِالنِّسْبَةِ لَهُ، كَانَتْ مُفَاجَأَةً بِالنِّسْبَةِ لَكَ عِنْدَمَا عَلِمْتَ اسْمَ الرَّجُلِ الَّذِي فَتَحَ لَكَ الْبَابَ، إِذَا لَقَدْ كُنْتَ مُحِقًّا، فَالَّذِي فَتَحَ لَكَ يُشْبِهُ جَدَّكَ كَثِيرًا، هَذَا الرَّجُلُ هُوَ جَدُّكَ، وَالذُّ وَالِدُكَ، الْآنَ لَاحِظْتَ الْاِخْتِلَافَ فِي الْبُيُوتِ، إِنَّهَا أَحَدَتْ مِمَّا تَرَكْتَهَا عَلَيْهِ، لَقَدْ عُدْتُ إِلَى قَرِينَتِكَ، لَكِنْ فِي زَمَنِ سَابِقٍ لَزِمَانِكَ.

لِلْهَرَبِ مِنْ شُبَّانِ الْعُرْفَةِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٠}

لِمُوَاجَهَةِ جَدِّكَ بِالْحَقِيقَةِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤١}

## فقرة (١٢)

تشكك الصدر الأعظم فيك، وجهك غير مألوف بالنسبة له، لا يشعر أنه رآك من قبل، في أول الأمر اعتقدك جاسوس بيزنطي، لكنه وجدك لا تعرف أي شيء عن الدولة العثمانية ولا حتى الدولة البيزنطية، بسبب هجوم البيزنطيين على القلعة، أمر بوضعك في سجن القلعة حتى يستكمل التحقيق معك فيما بعد. بناء على تعليمات الصدر الأعظم تقرر وضعك في زنزانة منفرداً، حتى لا تتحدث مع أحد، فور فتح باب الزنزانة هب هواء شديد،

لاستكمال المغامرة يمكنك الذهاب للفقرة (٣٦)، أو الذهاب للفقرة (٥٠) للعودة لمنزلك.

في السجن ضاقت الدنيا بوجهك، لم تعد تستطيع الرجوع لقريتك، اذهب للفقرة (٤).

## فقرة (١٣)

بَدَأَ الْعَمَالُ يَشْتَكُونَ إِلَى الْمَلِكِ مِنْ سُوءِ الْمُعَامَلَةِ، وَسُوءِ الطَّعَامِ، وَعَدَمِ تَعْلِيمِهِمْ مِثْلَ بَاقِي الْأَطْفَالِ فِي الْمَمْلَكَةِ، لَمْ يَهْتَمَّ الْمَلِكُ "خَوْفُو" بِذَلِكَ وَكَادَ أَنْ يَأْمُرَ بِقَتْلِهِمْ، لَوْلَا اتِّهَامُ أَحَدِ الْعَمَالِ لِابْنِ الْمُهَنْدِسِ أَنَّهُ يَأْخُذُ نِصْفَ أَجْرِهِمْ، أَنْكَرَ ابْنُ الْمُهَنْدِسِ هَذَا الْإِتِّهَامَ، وَاتَّهَمَكَ أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ نِصْفَ أَجْرِهِمْ دُونَ وَجْهِ حَقٍّ، وَشَهِدَ أَصْدَقَاؤُهُ مَعَهُ ضِدَّكَ.

غَضِبَ الْمَلِكُ وَثَارَ عَلَيْكَ، فَلَقَدْ كَانَ يَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَيَعْذُهَا جَرِيمَةً لَا تُغْتَفَرُ؛ لِذَلِكَ أَمَرَ بِحَبْسِكَ فِي الْغُرْفَةِ الْمَسْحُورَةِ أَسْفَلَ الْهَرَمِ، أَذْهَبَ لِلْفَقْرَةِ {٣١}

أَمَّا إِذَا أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَمِيكَ فِي النَّيْلِ لِتَكُونَ عِبْرَةً لِكُلِّ مَنْ يَتَجَرَّأُ وَيُفَكِّرُ فِي عَدَمِ إِطَاعَةِ أَوَامِرِهِ ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٩}





#### فقرة (١٤)

لَمْ تَكُنْ مُفَاجَأَةً سَارَةً بِالنِّسْبَةِ لَكَ، الْبَيْتُ يَسْكُنُهُ أَشْخَاصٌ؛ لِذَلِكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ دُخُولَ الْبَيْتِ بِبَسَاطَةٍ، الْحُلُّ الْأَمْثَلُ أَنْ تَنْتَظِرَ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَذْهَبُ كُلُّ إِلَى عَمَلِهِ، وَعِنْدَهَا سَتُتَاحُ لَكَ فُرْصَةٌ دُخُولِ الْبَيْتِ.

وَبِالْفِعْلِ فِي الصَّبَاحِ خَرَجَ الْجَمِيعُ، رَاقِبَتُهُمْ جَيِّدًا، انْتَظَرْتَ فِتْرَةً مِنَ الْوَقْتِ حَتَّى تَتَأَكَّدَ مِنْ عَدَمِ وُجُودِ أَحَدٍ آخَرَ بِالْبَيْتِ، مِنْ نَافِذَةٍ مَفْتُوحَةٍ دَخَلْتَ إِلَى إِحْدَى الْغُرَفِ، تَسَلَّلْتَ مِنْهَا إِلَى بَابِ الْغُرْفَةِ الَّتِي دَخَلْتَهَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَتَحْتَ الْبَابَ بِسُرْعَةٍ، لِيَسْمَعَ شَهَقَةً امْرَأَةً، تَتْبَعُهَا صِرْخَةٌ عَالِيَةً.

قَفَزْتَ مِنَ النَّافِذَةِ هَرَبًا مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الَّذِينَ أَتَوْا عَلَى الصَّوْتِ، اذْهَبْ إِلَى الْفُقْرَةِ {٢٨}

هَبَّتْ رِيَا حٌ شَدِيدَةً دَفْعَةً وَاحِدَةً، اذْهَبْ إِلَى الْفُقْرَةِ {٤٣}

## فقرة (١٥)

كَانَ السُّلْطَانُ "مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ" يَسْتَعِدُّ لِفَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ؛ لِذَا اعْتَمَدَتْ خُطَّتُهُ عَلَى بِنَاءِ تِلْكَ الْقَلْعَةِ عَلَى مَضِيقِ الْبُوسْفُورِ، وَسَمَّاها قَلْعَةً "رُومَلِي"، حَتَّى يَضْمَنَ عَدَمَ وُصُولِ أَيِّ اِمْدَادَاتٍ إِلَى عَاصِمَةِ الدَّوْلَةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ ، فِي مُحَاوَلَةٍ يَائِسَةٍ أَرْسَلَ الْقُسْطَنْطِينُ الْحَادِي عَشَرَ "جَيْشًا صَغِيرًا مُكَوَّنًا مِنْ ٣٠٠٠ جُنْدِيٍّ فِي مُحَاوَلَةٍ لِلْسَّيْطِرَةِ عَلَى الْقَلْعَةِ وَأَخَذَهَا مِنْ يَدِ الْمُسْلِمِينَ، لَكِنَّهَا مُحَاوَلَةٌ بَاعَتْ بِالْفَشْلِ حَيْثُ خَسِرَ ذَلِكَ الْجَيْشُ مَعْرَكَتَهُ وَمَاتَ كُلُّ مَنْ فِيهِ.

كَانَ خَوْفُكَ عَلَى حَيَاتِكَ كَبِيرًا، فَهَرَبْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِذَا أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٢٣}

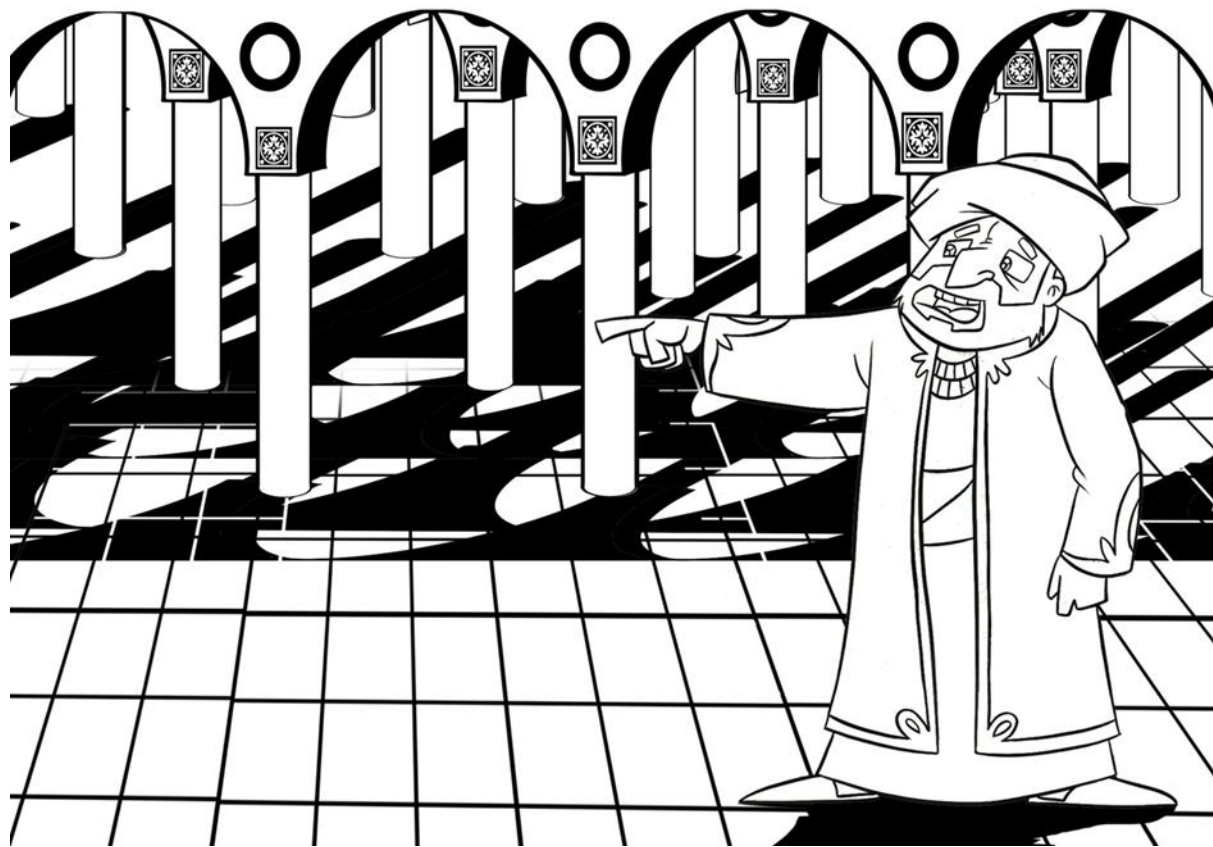
أُصِبتُ بِجُرُوحٍ فِي جَنْبَيْكَ وَظَهْرِكَ مِنْ أَثَرِ الْمَعْرَكَةِ، لَتَلْقَى الْعِلَاجَ اللَّازِمَ أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥}

## فقرة (١٦)

انْفَعِلْ أَبْرَهَهُ بْنُ الصَّبَاحِ عَلَى الْجُنْدِ بَعْدَمَا عَلِمَ بِأَمْرِ إِصَابَتِكَ بِالْحُمَى، كَيْفَ يَنَامُ الْجُنُودُ فِي خِيَامٍ وَمَنَازِلَ مَرِيحَةٍ وَيَتَرُكُونَ الْخَدَمَ يَنَامُونَ فِي الْعَرَاءِ؟؟ , كَانَ "أَبْرَهَهُ بْنُ الصَّبَاحِ" يُؤَلِّيْ اهْتِمَامًا كَبِيرًا بِالرَّعَايَةِ الصَّحِّيَّةِ لِسُكَّانِ الْمَدِينَةِ كَافَّةً، وَلِلْأَطْفَالِ بِشَكْلِ خَاصٍّ، فَلَمْ يَكُنْ سَهْلًا عَلَيْهِ أَنْ يَجِدَ طِفْلًا تَحْتَ وَصَايَتِهِ قَدْ أَصَابَتْهُ الْحُمَى نَتِيجَةً لِإِهْمَالٍ أَوْ اسْتِغْلَاءٍ الْبَعْضِ.

أَمَرَ "أَبْرَهَهُ بْنُ الصَّبَاحِ" بِنَقْلِكَ لِمَتَلِكِ الْغُرْفَةِ الْمُغْلَقَةِ الْمَوْجُودَةِ دَاخِلَ كَنِيْسَةِ "مَارِي جَرَجَس" لِتَكُونَ مَقَرًّا لَكَ،  
أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٨}

أَمَّا إِذَا رَفَضْتَ الذَّهَابَ إِلَى الْغُرْفَةِ بَعْدَمَا شَعَرْتَ بِتَحَسُّنِ حَالَتِكَ الصَّحِيَّةِ، وَأَرَدْتَ أَلَّا تُلْفِتَ الْإِنْتِبَاهَ إِلَيْكَ،  
فَأَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٢٥}



## فقرة (١٧)

مِنْ كَثْرَةِ الْإِهَانَةِ ثَارَ الْعُمَالُ ضِدَّ مُهَنْدِسِ الْمَلِكِ، كَذَلِكَ أَصْبَحَ ابْنُهُ فِي نَظَرِ الْأَطْفَالِ الْعَامِلِينَ هُوَ الْعَدُوُّ الْأَوَّلُ، هَجَمُوا عَلَيْهِ يُرِيدُونَ مُعَامَلَتَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ أَبُوهُ يُعَامِلُهُمْ ، وَسَطَ هَذِهِ الْفَوَظَى خَرَجْتَ مِنْ مَكَانِكَ، دَخَلْتَ وَسَطَ الْأَطْفَالِ أَتْنَاءِ هُجُومِهِمْ عَلَى ابْنِ الْمُهَنْدِسِ الَّذِي كَانَ يَهْرُبُ نَاحِيَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ لِيَحْدَرَهُ مِنْ ثَوْرَةِ الْعُمَالِ، تَذَكَّرْتَ قِرَاعَتَكَ عَنْ بِنَاءِ الْهَرَمِ، حَيْثُ تَأَثَّرَ "خَوْفُو" بِأَبِيهِ "سَنَفَرُو" فِي بِنَاءِ هَرَمِهِ، فَبَعْدَ مَوْتِهِ أَصْبَحَ "خَوْفُو" هُوَ الْإِلَهِ "خُورَس"، وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ التَّفَكُّيرُ فِي بِنَاءِ مَقْبَرَتِهِ.

إِذَا دَخَلْتَ الْقَصْرَ مَعَ الْعُمَالِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {١٣}

أَمَّا لَوْ تَوَقَّفْتَ بِجَوَارِ الْكَهْنَةِ وَعَرَفْتَ سِرَّ بِنَاءِ الْهَرَمِ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٧}

## فقرة (١٨)

بقيت مع رسول أمير المؤمنين بعدما طلبت منه أن يوصلك لأقرب مدينة.

علمت منه أن أمير المؤمنين كان يخشى من الدخول إلى إفريقيا، حيث كان يظن أن فشل مثل هذه الخطوة سيؤثر بالسلب على الدولة الإسلامية.

أوصلك الفارس إلى مدينة حلب في الشام، وتركك هناك مكملاً طريقه إلى يثرب. و تربيت داخل بيت أحد الأعيان، حيث كان يهتم بالأطفال ويشرف على تعليمهم، عندما كبرت عملت بالزراعة.

ظلت طوال عدة أعوام تبحث عن غرفة تعيدك إلى أهلك وقربتك لكنك لم تجدها.

نهاية القصة.

## فقرة (١٩)

وَقَفَ جَدُّكَ مَعَكَ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ الْمَوْجُودِ وَسَطَ الْقَرْيَةِ، حَكَى لَكَ كَيْفَ بَنَاهُ عَمُّكَ دُونَ أَنْ يَشْتَرِيَ الْأَرْضَ مِنْ وَرَثَةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي أَتَى إِلَى الْقَرْيَةِ وَاخْتَفَى فَجَاءَهُ، وَقِيلَ أَنَّهُ مَاتَ ، وَبَعْدَمَا بَنَاهُ بَدَأَتْ تَقَعُ الْأَحْدَاثُ الْغَرِيبَةُ فِي الْبَيْتِ، لَمْ يَدْخُلْهُ أَحَدٌ، وَتَرَكَهُ عَمُّكَ؛ لِذَا حَاوَلَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ هَدْمَهُ، لَكِنَّ الْأَحْدَاثَ أَصْبَحَتْ أَسْوَأَ، وَالْاِخْتِفَاءَاتُ كَثُرَتْ، فَابْتَعَدَ عَنْهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ، وَتَرَكَوْهُ عَلَى حَالِهِ، حَتَّى أَتَيْتَ أَنْتَ. دَخَلْتَ الْبَيْتَ، ذَهَبْتَ إِلَى نَفْسِ الْغُرْفَةِ الَّتِي دَخَلْتَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، بِقَدَمِكَ دَفَعْتَ الْبَابَ، أَعْمَضْتَ عَيْنَيْكَ وَفَرَدْتَ ذِرَاعَيْكَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ الطَّيْرَانَ.

اذْهَبْ إِلَى الْفُقْرَةِ {٥٠} أَوْ الْفُقْرَةِ {٣٨}





قرة (٢٠)

أمر الملك "خوفو" بوضْعِكُما في السَّجْنِ في زِنَازَةٍ وَحَدُكُما بَعْدَما تَرَجَعَ عَن قَرَارِ رَمِيكَ فِي النِّيلِ، لَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يُحَاوِلِ سَمَاعَ تَفْسِيرِ مَا حَدَّثَ مِنْكَ، فِي السَّجْنِ أَبْلَغَكَ مُعْتَزُ أَنَّهُ دَخَلَ الْغُرْفَةَ فِي الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ خَلْفَكَ بَعْدَما سَمِعَ صَوْتَ صُرَاخِكَ، انْفَتَحَ بَابُ خَشَبِيٍّ أَسْفَلَ مُعْتَزُّ، فَسَقَطَ فِيهِ.

إِذَا قَفَزْتَ خَلْفَ مُعْتَزْ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٦} لِاسْتِكْمَالِ الْمُغَامَرَةِ.

وَلِلْعُودَةِ إِلَى قَرِيَّتِكَ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠}

أَمَّا إِذَا لَمْ تَقْفَرْ خَلْفَ مُعْتَزْ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤}

نهاية القصة



## فقرة (٢١)

أَشْرَفَ الْأَمِيرُ "عَبْدُ اللَّهِ" بِنَفْسِهِ عَلَى حَرَقِ الْغُرْفَةِ بِالْكَامِلِ بَعْدَمَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ الَّتِي تُؤَكِّدُ  
وُجُودَ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ دَاخِلِهَا، كَانَ سَبَبُ حَرْقِهِ لِلْغُرْفَةِ أَنَّهُ أَرَادَ غَلْقَ بَابِ الْفِتْنَةِ الَّذِي يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

سَيَظَرُ الْحُزْنَ عَلَيْكَ بَعْدَمَا ضَاعَتْ مِنْكَ فُرْصَتُكَ فِي الْعُودَةِ إِلَى قَرْيَةِ "أَبُو تَيْجَانِ" ، اتَّجَهْتَ إِلَى غُرْفَةِ  
الْحَرَسِ الَّتِي رَشَّحَهَا الْأَمِيرُ لَكَ بَدِيلًا عَنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، فَتَحْتَ بَابَ الْغُرْفَةِ فَإِذَا بِهَوَاءٍ شَدِيدٍ يَهْبُ فَجَاءَ.

لَا سِتْكَامِلِ الْمَغَامِرَةِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٩}

لِلْعُودَةِ إِلَى مَنْزِلِكَ فِي قَرْيَةِ "أَبُو تَيْجَانِ"، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠}

أَمَّا إِذَا كَانَ مُجَرَّدَ هَوَاءٍ عَادِيٍّ وَلَمْ تَنْتَقِلْ لِمَكَانٍ آخَرَ، فَادْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤}



## فقرة ( ٢٢ )

استيقظت من نومك الساعة ١٢ ظهراً، عاتبتك والدتك على عدم ذهابك إلى المدرسة، التعليم أمر أساسي بالنسبة لها، طلبت منك الذهاب لوالدك لتوصيل الغذاء إليه ، وأثناء ذهابك إلى والدك مررت على ذلك البيت المهجور الموجود وسط القرية، صوت داخلك شجعك على المغامرة ودخول البيت لتكون أول شخص يدخله منذ سنين طويلة... تدور حكايات أهل القرية عن أصوات تصدر من البيت خاصة قرب الفجر بقليل، لم يعرف أحد مصدر هذه الأصوات .

لدخول البيت، اذهب إلى الفقرة {٤٦}

أما إذا قررت عدم دخول البيت أبداً ، فاذهب إلى الفقرة {٥٠}

## فقرة (٢٣)

ظَلَّ السُّلْطَانُ "مُحَمَّدَ الْفَاتِحَ" يَنْظُرُ إِلَيْكَ مُتَأَمِّلًا مَلَامِحَكَ بِفِرَاسَتِهِ، يُحَاوِلُ مَعْرِفَةَ مَا يَدُورُ فِي عَقْلِكَ، مَا تُخَبِّئُهُ دَاخِلَكَ، مَا فَعَلْتَهُ يَرَاهُ هُوَ وَبَاقِي حَاشِيَتِهِ عَلَى أَنَّهَا خِيَانَةٌ عَظْمَى، لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ الْهَرَبُ إِذَا شَعَرُوا بِالْخَطَرِ أَوْ الْخَوْفِ عَلَى حَيَاتِهِمْ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَنْتَبِهُوا وَيُدَافِعُوا عَنْ مَوْقِفِهِمْ .

وَلِأَنَّهُ كَانَ مُتَدَيِّنًا لِلْغَايَةِ أَمَرَ بِحَبْسِكَ خَمْسَ سِنَوَاتٍ، وَبِتَجْرِيدِكَ مِنْ رُتْبَتِكَ الْعَسْكَرِيَّةِ .

خَرَجْتَ مِنَ السَّجْنِ تَبَحُّثٌ عَنْ عَمَلٍ وَعَنْ غُرْفَةٍ تَدُورُ حَوْلَهَا الْحِكَايَاتُ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤}.

فِي السَّجْنِ اعْتَدَى عَلَيْكَ بَعْضُ الْمَسَاجِينَ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّكَ خَائِنٌ ،

لِتَلْقَى الْعِلَاجَ أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥}.



#### فقرة ( ٢٤ )

لَمْ تَكُنْ سِوَى غُرْفَةٍ صَغِيرَةٍ، يَبْدُو مِنْ شَكْلِهَا أَنَّهَا تَخُصُّ أَحَدَ الْخَدَمِ، أَوْ رُبَّمَا أَحَدَ الْحَرَسِ، وَهَذِهِ الْغُرْفَةُ لَا تَحْتَوِي إِلَّا عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، وَدَوْلَابٍ صَغِيرِ الْحَجْمِ، وَثَلَاثَةِ كِرَاسِيٍّ، وَالْنافِذَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي دَخَلْتَ مِنْهَا، وَقَفْتَ لِحِظَةً تُحَاوِلُ سَمَاعَ مَا يَحْدُثُ فِي الْخَارِجِ ، سَمِعْتَ صَوْتَ أَرْجُلٍ تَقْتَرِبُ مِنَ الْغُرْفَةِ ، وَهِيَ هِيَ أَحَدٌ مَا يُحَاوِلُ فَتْحَ بَابِ الْغُرْفَةِ ، لَمْ تَجِدْ إِلَّا الدَّوْلَابَ لِيَتَخَبَّيَ بِهِ، فَتَحْتَ إِحْدَى دَرَفَتَيْهِ .

هَبَّتْ رِيَّاحٌ مَجْهُولَةُ الْمَصْدَرِ ، رِيَّاحٌ شَدِيدَةٌ، تَعْلَمُهَا جَيِّدًا ، وَكَالْعَادَةِ لَمْ تُحَاوِلِ الْمُقَاوَمَةَ .

لِاسْتِكْمَالِ الْمُغَامَرَةِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ { ٣٦ }

وَلِلْعُودَةِ إِلَى قَرِيَّتِكَ وَأُسْرَتِكَ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ { ٥٠ }.



## فقرة (٢٥)

بَدَأَتْ تَتَحَسَّنُ صِحَّتَكَ بَعْدَمَا اهْتَمَّ بِكَ الطَّبِيبُ بِشَكْلِ خَاصٍّ بَعْدَمَا وَصَّاهُ "أَبْرَهُهُ بْنُ الصَّبَّاحِ" عَلَيْكَ.

تَعَجَّبَ الطَّبِيبُ، لِمَاذَا تَتَحَمَّلُ كُلَّ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ ؟ وَلِمَ لَا تَسْتَمْتِعُ بِالْحَيَاةِ مِثْلَ بَاقِيِ أَطْفَالِ الْمَدِينَةِ؟  
أَوْضَحْتَ لَهُ الْأَمْرَ؛ فَأَنْتَ مُخْتَلِفٌ عَنِ الْآخَرِينَ، خُفْتَ أَنْ تُفْصِحَ أَكْثَرَ فَيُنْكَشِفَ أَمْرُكَ ، أَخْبَرَكَ أَنَّكَ  
مَحْظُوظٌ؛ لِأَنَّ الْغُرْفَةَ الَّتِي كُنْتَ سَتُنْقِلُ إِلَيْهَا غُرْفَةً شَرِّيرَةً، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَهَا اخْتَفَى وَلَمْ يَغْذُ حَتَّى الْآنَ.

إِذَا ذَهَبْتَ إِلَى الْغُرْفَةِ مُبَاشَرَةً لَتَرَى مَا بِدَاخِلِهَا، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٩} أَوْ الْفَقْرَةِ {٥٠}

أَمَّا إِذَا مَنَعَكَ الرُّهْبَانُ مِنْ دُخُولِ الْغُرْفَةِ لِأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ عَلَيْكَ مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ،

فَاذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٩}



## فقرة (٢٦)

أَصَابَكَ الْهَلُوعُ عِنْدَمَا فَتَحَ لَكَ جَدُّكَ الْبَابَ، لَمْ تَجِدْ مَا يُمَكِّنُ أَنْ تَقُولَهُ لَهُ، فَمَا كَانَ مِنْكَ إِلَّا أَنْ رَكَضْتَ مُبْتَعِدًا عَنْهُ وَعَنِ الْبَيْتِ وَالْقَرْيَةِ كُلِّهَا، الْآنَ أَذْرَكْتَ مَا كُنْتَ تَشْعُرُ بِهِ مِنْ تَغْيِيرٍ، هَذِهِ الْبُيُوتُ كَمَا هِيَ، كَمَا تَرَكْتَهَا، بِنَفْسِ التَّرْتِيبِ وَالشَّكْلِ، لَكِنَّهَا تَبْدُو أَحَدَتْ بِكَثِيرٍ مِمَّا تَرَكْتَهَا. الْآنَ الْأُمُورُ تَبْدُو وَاضِحَةً، لَقَدْ عُدْتُ إِلَى قَرْيَتِكَ فِعْلًا، لَكِنَّكَ عُدْتَ فِي الْمَاضِي، عُدْتَ إِلَى الزَّمَنِ الَّذِي كَانَ فِيهِ جَدُّكَ شَابًّا، فَمَنْ فَتَحَ لَكَ الْبَابَ كَانَ يُشَبِّهُ كَثِيرًا تِلْكَ الصُّورَةَ الْمُعَلَّقَةَ فِي غُرْفَةِ نَوْمِ أَبِيكَ .

لِلذَّهَابِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ فِي وَسْطِ الْقَرْيَةِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٢}

وَالْعُودَةِ إِلَى جَدِّكَ، عَسَى أَنْ يَتَفَهَّمُ مَوْقِفَكَ وَيُسَاعِدَكَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى زَمَانِكَ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤١}

## فقرة (٢٧)

أَتْنَاءَ وَقُوفِكَ بِسَاحَةِ الْقَلْعَةِ مَرَّ السُّلْطَانُ وَمَعَهُ بَعْضُ حَاشِيَتِهِ، انْحَنَى لَهُ كُلُّ الْحَرَسِ احْتِرَامًا إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ نَفْسُكَ لَا تَدْرِي لِمَذَا لَمْ تَنْحَنِ، قَدْ يَكُونُ لِأَنَّكَ بِدَاخِلِكَ تَرْفُضُ التَّذَلُّلَ لِأَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ .

مِنْ ضِمْنِ حَاشِيَةِ السُّلْطَانِ الصَّدْرُ الْأَعْظَمُ "خَلِيلُ جَنْدَرَلِي بَاشَا"، وَهُوَ أَعْلَى مَنْصِبٍ بَعْدَ السُّلْطَانِ، وَقَدْ لَاحَظَ عَدَمَ انْحِنَائِكَ احْتِرَامًا كَمَا هُوَ مُتَّبِعٌ؛ لِذَا أَمَرَ عَلَى الْفَوْرِ بَاقِيَ الْحَرَسِ بِالْقَبْضِ عَلَيْكَ وَإِحْضَارِكَ إِلَيْهِ .

إِذَا اسْتَطَعْتَ الْفِرَارَ مِنَ الْحَرَسِ، أَذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٨}

أَمَّا إِذَا اسْتَطَاعُوا الْإِمْسَاكَ بِكَ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {١٢}

## فقرة (٢٨)

ظَلَلْتُ تَرْكُضُ وَأَهْلُ الْقَرْيَةِ يَرْكُضُونَ وَرَائِكَ، لَمْ يَهْتَمَّ أَحَدُهُمْ أَنَّكَ طِفْلٌ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ يَدُورُ فِي غُفُولِهِمْ أَنَّكَ لَصٌّ يَجِبُ الْقَبْضُ عَلَيْهِ وَعِقَابُهُ ، وَكَانَ كُلُّ مَا يَدُورُ فِي عَقْلِكَ أَثْنَاءَ هُرُوبِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ هُوَ أَيْنَ يُمَكِّنُ أَنْ تَخْتَبِئَ مِنْهُمْ؟ أَنْتَ تَشْعُرُ أَنَّكَ تَعْرِفُ الْمَكَانَ، لَكِنَّكَ سَوْفَ تَحْتَاجُ عَاجِلًا إِلَى مَكَانٍ تَعِيشُ فِيهِ إِذَا قُدِّرَ لَكَ عَدَمُ الْعُودَةِ إِلَى قَرْيَتِكَ مَرَّةً أُخْرَى .

استطعتُ الابتعادَ عنهم، وذهبتُ إلى قريةٍ أُخْرَى ثُمَّ بدأتُ العملَ هناكَ بعدما استخدمتُ اسمًا مُستعارًا،  
أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٤}

اِخْتَبَأْتُ مِنْهُمْ عَلَى أَمْلِ الْعُودَةِ إِلَى الْقَرْيَةِ مَرَّةً أُخْرَى، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٥}

## فقرة (٢٩)

بَدَأَتْ فِي إِصْلَاحِ السَّرِيرِ، اِخْتَجَتْ دُخُولَ دَوْرَةِ الْمِيَاهِ، فَوْرَ إِغْلَاقِكَ بَابَ دَوْرَةِ الْمِيَاهِ هَبَّتْ عَلَيْكَ الرِّيحُ  
الَّتِي كُنْتَ تَبْحَثُ عَنْهَا مُنْذُ ٢٠ عَامًا، هَا أَنْتَ تَسْقُطُ فِي الدَّوَامَةِ، هَا أَنْتَ سَتَعُودُ قَرِيبًا إِلَى أُسْرَتِكَ .

إِذَا أَرَدْتَ الْعُودَةَ إِلَى أُسْرَتِكَ وَلَمْ تُقَاوِمِ النَّيَّارَ اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠} .

انْتَهَيْتِ مِنْ إِصْلَاحِ السَّرِيرِ، مَازَالَ عَقْلُكَ مَشْغُولًا بِقَرِينَتِكَ، لَا تَقْوَى عَلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى، تَعْتَقِدُ  
أَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَكَ، رُبَّمَا نَعَمْ، وَرُبَّمَا لَا، رُبَّمَا تَعُودَتِ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي حَقَّقْتَ فِيهَا نَجَاحًا  
لِنَفْسِكَ، رُبَّمَا حَانَ الْوَقْتُ لِلْبَحْثِ عَنْ عَرُوسَةٍ وَالِاسْتِفْرَارِ نِهَائِيًّا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَفِي هَذَا الزَّمَانِ .

نهاية القصة

## فقرة (٣٠)

فَتَحَّتْ عَيْنَيْكَ بِبُطْءٍ مَرَّةً أُخْرَى لِتَرَى مَنْ هُمْ بِالتَّحْدِيدِ الْمَوْجُودِينَ بِالْغُرْفَةِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى جَدِّكَ  
يَتَحَدَّثُ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي لَا تَعْرِفُهُ، وَلَا تَعْرِفُ حَتَّى اسْمَهُ، وَعِنْدَمَا نَادَاهُ جَدُّكَ بِهِ، دُونَ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَكَ  
تَعْلَمُ جَيِّدًا وُجُودَ نَافِذَةٍ أَعْلَى السَّرِيرِ، دَائِمًا مَا كَانَ يَفْتَحُهَا وَالذَّكَاءُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ، فِي حَرَكَةٍ سَرِيعَةٍ  
مُفَاجِئَةٍ قَفَزَتْ مِنَ السَّرِيرِ إِلَى النَّافِذَةِ، وَمِنْهَا إِلَى الشَّارِعِ، ذَلِكَ أَنَّ الْغُرْفَةَ كَانَتْ فِي الدَّوْرِ الْأَرْضِيِّ .

رَكَضَتْ مُبْتَعِدًا عَنِ الْمَنْزِلِ لَا تَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، لَكِنَّكَ فَكَّرْتَ فِي الذَّهَابِ لِذَلِكَ الْمَنْزِلِ الْمَهْجُورِ الْمَوْجُودِ  
فِي وَسْطِ الْقَرْيَةِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٢٤}

أَمَّا إِذَا قَفَزَ جَدُّكَ وَرَائِكَ مِنَ النَّافِذَةِ وَأَمْسَكَ بِكَ، يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ حَقِيقَتَكَ، فَأَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {١٤}

فقرة (٣١)

لَمْ يَكُنِ الْعَمَالُ قَدْ انْتَهَوْا بَعْدُ مِنْ إِحْكَامِ غَلْقِ بَابِ الْغُرْفَةِ الْمَسْحُورَةِ جَيِّدًا؛ لِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فَتْحُهُ بِضَرْبَةٍ قَدَمٍ وَاحِدَةٍ.. تَيَّارُ هَوَاءٍ شَدِيدٍ هَبَّ دَفْعَةً وَاحِدَةً مَجْهُولُ الْمَصْدَرِ، تَيَّارٌ شَبِيهٌ بِذَلِكَ التَّيَّارِ الَّذِي هَبَّ عِنْدَمَا فَتَحْتَ بَابَ تِلْكَ الْغُرْفَةِ الْمَشْهُومَةِ، هَذِهِ الْمَرَّةُ لَمْ تُحَاوِلِ التَّنَشُّبُتَ بِأَيِّ شَيْءٍ، لَمْ تُحَاوِلِ الصُّرَاخَ أَوْ الاسْتِنْجَادَ بِأَحَدٍ، فَأَنْتَ بِبِسَاطَةٍ تُرِيدُ الْعُودَةَ إِلَى أُسْرَتِكَ الصَّغِيرَةِ، انْغَلَقَ الْبَابُ خَلْفَكَ فِي عُنْفٍ، وَهَآ أَنْتِ الْآنَ تَشْعُرُ بِنَفْسِ تِلْكَ الدَّوَامَةِ الَّتِي شَعَرْتَ بِهَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، دَوَامَةٌ جَعَلَتْكَ وَكَأَنَّكَ تَسْقُطُ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ .

لِاسْتِكْمَالِ الْمُغَامَرَةِ، اذْهَبِي إِلَى الْفَقْرَةِ {٦}

وَالْعُودَةَ إِلَى أُسْرَتِكَ، اذْهَبِي إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠}





## فقرة (٣٢)

أَغْلَقْتَ الْوَرِشَةَ، وَاتَّجَهْتَ نَاحِيَةَ تِلْكَ الْغُرْفَةِ الْمَوْجُودَةِ دَاخِلَ جَذَعِ الشَّجَرَةِ، تَتَمَنَّى صِحَّةَ مَا يُقَالُ عَنْهَا،  
تَتَمَنَّى الْعُودَةَ .. اقْتَرَبْتَ مِنَ الْغُرْفَةِ، فَتَحْتَ بَابَهَا بِسُرْعَةٍ .

يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠} لِلْعُودَةِ إِلَى قَرِينِكَ .

أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {١} لَتَبْدَأَ الْيَوْمَ مَرَّةً أُخْرَى حِينَمَا أَيْقَظُوكَ وَالِدَتُكَ مِنَ النَّوْمِ .

أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٦} لِلْعُودَةِ إِلَى الْعَصْرِ الْفِرْعَوْنِيِّ مِنْ جَدِيدٍ، رُبَّمَا تَقَعُ أَحْدَاثٌ غَيْرَ الَّتِي مَرَرْتَ بِهَا .

أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٦} لِلْعُودَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْعَرِيشِ، وَأَحْدَاثِ فَتْحِ مِصْرَ .

أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٩} لِلْعُودَةِ إِلَى زَمَنِ السُّلْطَانِ "مُحَمَّدِ الْفَاتِحِ" أَزْهَى عُصُورِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ .

### فقرة (٣٣)

مَكَانُ الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ لَمْ تَكُنْ سِوَى أَرْضٍ خَالِيَةٍ مِنْ أَيِّ مَبَانٍ، أَرْضٍ تُحِيطُ بِهَا الْبُيُوتُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، لَكِنَّهَا مَا زَالَتْ أَرْضًا زِرَاعِيَّةً ، فِي الصَّبَاحِ سَأَلْتَ أَحَدَ الْمَارَةِ عَنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَرْضِ، أَخْبَرَكَ أَنَّ صَاحِبَهَا رَجُلٌ غَرِيبٌ عَنِ الْقَرْيَةِ جَاءَ وَبَنَى بَيْتًا لَهُ فِي النَّاحِيَةِ الْقِبْلِيَّةِ، لَمْ يَتَزَوَّجْ وَلَا يُعْرِفُ أَصْلَهُ وَقُصْلَهُ، اخْتَفَى فَجَاءَ مِنَ الْقَرْيَةِ تَارِكًا بَيْتَهُ كَمَا هُوَ .

سَأَلْتَ عَنْ مُوَاصَفَاتِ الْبَيْتِ ثُمَّ اتَّجَهْتَ إِلَيْهِ بِخُطَوَاتٍ سَرِيعَةٍ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْخَلَّاصُ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ.

دَخَلْتَ الْبَيْتَ الَّذِي وُصِفَ لَكَ، لِلْعُودَةِ إِلَى مَنْزِلِكَ أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠}

وَالْعُودَةِ إِلَى جَدِّكَ وَطَلَبَ مُسَاعَدَتِهِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤١}

### فقرة (٣٤)

نَادَيْتَ صَدِيقَكَ "مُعْتَز" الَّذِي يُرَافِقُكَ ذَهَابًا وَإِيَابًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، فِي طَرِيقِكُمَا مَرَرْتُمَا عَلَى الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ،  
طَلَبَ مِنْكَ وَالذَّكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ عَدَمَ الْاقْتِرَابِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، لَكِنَّكَ الْيَوْمَ - وَعَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ - خَالَفْتَ  
تَعْلِيمَاتِهِ ، الْأَتْرَبَةُ تُعْطِي الْجُدْرَانَ وَالْأَرْضَ، السَّقْفُ مَلِيءٌ بِالْعَنْكَبُوتِ، حَاوَلْتَ فَتَحَ بَابِ إِحْدَى الْغُرَفِ  
لَكِنَّهُ مُغْلَقٌ جَيِّدًا، بَعْدَ عِدَّةِ مُحَاوَلَاتٍ انْفَتَحَ بَابُ الْغُرْفَةِ، هَبَّ تَيَّارُ هَوَاءٍ شَدِيدٍ ، يَدْفَعُكَ دَاخِلَ الْغُرْفَةِ،  
حَاوَلْتَ الْإِمْسَاكَ بِأَيِّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِكَ، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى، التَّيَّارُ قَوِيٌّ لِلْغَايَةِ.

لِبَدْءِ الْمُغَامَرَةِ وَالْإِنْتِقَالِ لِرَمَنِ آخَرَ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٦}.

أَمَّا لَوْ قَاوَمْتَ تَيَّارَ الْهَوَاءِ، بَعْدَمَا رَمَى إِلَيْكَ مُعْتَزَّ حَبْلًا، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠}.



فقرة (٣٥)

تَقِفُ حَارِسًا عَلَى بَابِ الْغُرْفَةِ، سِرُّ اخْتِيَارِ الْأَمِيرِ "عَبْدِ اللَّهِ" لَكَ هُوَ افْتِنَاؤُهُ أَنَّ الْأَرْوَاحَ الشَّرَّيَّةَ الَّتِي يَتَكَلَّمُونَ عَنْهَا إِنْ كَانَتْ حَقِيقِيَّةً لَا تُؤْذِي أَطْفَالًا لَهُمْ صِفَاتٌ طَيِّبَةٌ، إِضَافَةً إِلَى طَابِعِ الْبَرَاءَةِ وَالنَّقَاءِ الَّذِي يَتَحَلَّوْنَ بِهِ.

وَقَفْتَ فِي اللَّيْلِ وَحَدَكَ مُعْطِيًا ظَهْرَكَ لِبَابِ الْغُرْفَةِ، تَفَكَّرُ كَثِيرًا هَلْ تَدْخُلُهَا لِتَعُودَ إِلَى قَرِيَّتِكَ، أَمْ تَلْتَزِمُ بِتَعْلِيمَاتِ الْأَمِيرِ الَّذِي وَثَقَ بِكَ؟ وَهَلْ إِذَا التَزَمْتَ بِالتَّعْلِيمَاتِ هَلْ سَتُنَاحُ لَكَ فُرْصَةٌ أُخْرَى لِدُخُولِ الْغُرْفَةِ؟

إِذَا دَخَلْتَ الْغُرْفَةَ، وَشَعَرْتَ بِالرِّيَّاحِ وَالسَّقُوطِ فِي دَوَامَةٍ، اذْهَبْ إِلَى الْفُقْرَةِ {٣٩}

أَمَّا إِذَا قَرَّرْتَ عَدَمَ الدُّخُولِ وَالْبَقَاءِ فِتْرَةً أُخْرَى فِي هَذَا الزَّمَانِ، فَادْهَبْ إِلَى الْفُقْرَةِ {٤}

فقرة (٣٦)

تَسِيرُ فِي أَحَدِ شَوَارِعِ قَرْيَةٍ مَا، وَاضِحٌ مِنْ مَلَامِحِهَا أَنَّهَا تَحْمِلُ نَفْسَ الطَّابِعِ الَّذِي تَرَبَّيْتَ عَلَيْهِ، بَعْدَ قَلِيلٍ تَكْتَشِفُ أَنَّهَا قَرْيَتِكَ، لَقَدْ عُدْتَ أَخِيرًا إِلَيْهَا بَعْدَ كُلِّ مَا مَرَرْتَ بِهِ، الْبُيُوتُ كَمَا تَرَكْتَهَا وَإِنْ كَانَ بِهَا بَعْضُ التَّغْيِيرِ، رَكَضْتَ إِلَى بَيْتِ وَالِدِكَ كَمَا يَفْرَحُ بِرُجُوعِكَ، فِي أَثْنَاءِ رَكَضِكَ أَقْلَقَكَ أَمْرًا آخَرَ.. الْوُجُوهُ الَّتِي تَرَاهَا مِنْ حَوْلِكَ لَيْسَتْ هِيَ نَفْسُ الْوُجُوهِ الَّتِي تَعْرِفُهَا، هَؤُلَاءِ أَشْخَاصٌ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَصَلْتَ إِلَى بَيْتِكَ، طَرَقْتَ الْبَابَ بِضَرَبَاتٍ قَوِيَّةٍ وَسَرِيعَةٍ، فَتَحَ رَجُلٌ ضَخْمُ الْجُنَّةِ الْبَابَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ بِغَضَبٍ.

سَقَطَتْ مَغْشِيًّا عَلَيْكَ فَوْرَ رُؤْيَا الرَّجُلِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {١١}

رَكَضْتَ مُبْتَعِدًا، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٢٦}





## فقرة (٣٧)

أَرْسَلَ "عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ" رِسَالَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ "عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ" يُخْبِرُهَا بِغُبُورِهِ "مَهْبِطَ السَّيْلِ".

قَسَمَ الْقَائِدُ "عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ" الْجَيْشَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، قَسَمَ بِقِيَادَتِهِ اتَّجَهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَقَسَمَ بِقِيَادَةِ "عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ" اتَّجَهَ إِلَى الإسكندرية، وَأَصْبَحَتْ أَنْتَ خَادِمًا لِلْأَمِيرِ "عَبْدَ اللَّهِ" أَمِيرِ الْجُنْدِ الَّذِي انْضَمَّ إِلَى قَسَمِ الْجَيْشِ الَّذِي يَقُودُهُ "أَبْرَهُةُ بْنُ الصَّبَّاحِ"، وَلَقَدْ بَقِيَ هَذَا الْقِسْمُ لِحِصَارِ مَدِينَةِ الْعَرِيشِ وَتَحْرِيرِ مِصْرَ مِنَ الْحُكْمِ الرُّومَانِيِّ الَّذِي اسْتَمَرَّ أَكْثَرَ مِنْ ٣٠٠ عام.

أَصَابَتْكَ الْحُمَّى بِسَبَبِ نَوْمِكَ فِي الْعَرَاءِ بَعْدَ فَتْحِ الْعَرِيشِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفُقْرَةِ {١٦}

بَعْضُ الْجُنْدِ حَاوَلَ اقْتِحَامَ إِحْدَى الْكَنَائِسِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفُقْرَةِ {٣}

## فقرة (٣٨)

تَحَرُّتُ الْأَرْضَ مَعَ أَبْنَائِكَ، تَقَعُ عَيْنَاكَ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ الْوَاضِحِ مِنْ بَعِيدٍ، تَتَذَكَّرُ كَيْفَ كُنْتَ تَفَكَّرُ وَأَنْتَ طِفْلٌ فِي دُخُولِ ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَحْدَاثٌ كَثِيرَةٌ تَدُورُ حَوْلَ الْبَيْتِ، حِكَايَاتٌ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ يَتَدَاوَلُهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ، أَنْتَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَعْلَمُ حَقِيقَةَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ.

مَا زِلْتِ تَرَاوِدُكَ أَحْلَامٌ عَنْ وُجُودِكَ فِي عُصُورٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَمَاكِنَ غَرِيبَةٍ، وَشَخْصِيَّاتٍ عَجِيبَةٍ، لَكِنَّكَ الْآنَ هُنَا. , كَمَا كَانَ يَفْعَلُ جَدُّكَ مَعَكَ، هَا أَنْتَ الْآنَ تَفْعَلُهُ مَعَ أَبْنَائِكَ، فَكُلُّ يَوْمٍ تَطْلُبُ مِنْهُمْ عَدَمَ الْاقْتِرَابِ مِنَ الْبَيْتِ أَتْنَاءَ ذَهَابِهِمْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَرُجُوعِهِمْ مِنْهَا.

نهاية القصة



## فقرة (٣٩)

تَقِفُ مُنْتَصِبًا فِي غُرْفَةٍ صَغِيرَةٍ أَمَامَ مِرَاةٍ كَبِيرَةٍ، تَرَى نَفْسَكَ مُرْتَدِيًا زِيًّا عَسْكَرِيًّا قَدِيمًا، بِخُوْذَةٍ، دِرْعًا. وَتُمْسِكُ فِي يَدِكَ حَرَبَةً طَوِيلَةً، يُوجَدُ سَيْفٌ فِي جَرَابِهِ مَرْبُوطٌ حَوْلَ وَسْطِكَ، تُدْرِكُ مِنْ هَيْئَتِكَ أَنَّكَ تَحَوَّلْتَ إِلَى رَجُلٍ - رُبَّمَا تَخَطَّيْتَ الثَّلَاثِينَ - خَرَجْتَ مِنَ الْغُرْفَةِ لِتَجِدَ نَفْسَكَ فِي سَاحَةِ كَبِيرَةٍ دَاخِلَ قَلْعَةٍ مَا تَطْلُعُ إِلَى بَحْرِ أَوْ خَلِيجٍ، هُنَاكَ رِجَالٌ يَقِفُونَ فِي السَّاحَةِ يَرْتَدُّونَ نَفْسَ مَلَابِسِكَ، تَعْلَمُ أَنَّكَ أَصْبَحْتَ أَحَدَ حُرَّاسِ هَذِهِ الْقَلْعَةِ، دُونَ أَنْ تَتَكَلَّمَ تَقِفُ كَمَا يَقِفُونَ مُمَسِّكًا بِسِلَاحِكَ، فِي مُحَاوَلَةٍ لِإِيجَادِ مَخْرَجٍ.

إِذَا هَجَمَ الْبَيْرُزْنُطِيُّونَ عَلَى الْقَلْعَةِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {١٥}

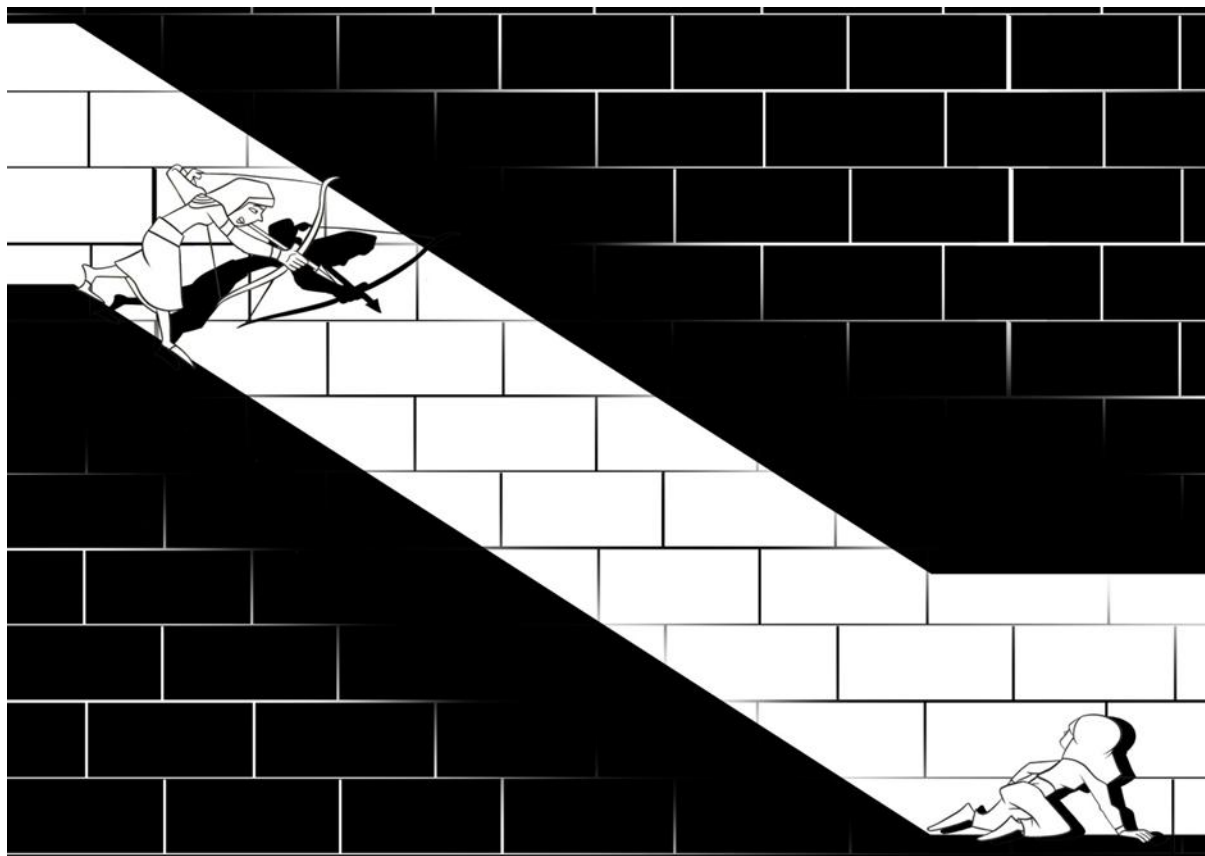
أَمَّا إِذَا مَرَّ مَوْكِبُ السُّلْطَانِ عَلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٢٧}

## فقرة (٤٠)

غَطَى سَوَادُ اللَّيْلِ كُلَّ مِتْرِ فِي الْمَمْلَكَةِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ، كُلُّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَ يَوْمٍ عَمَلٍ مُرْهِقٍ، تَسَلَّلَتْ مِنْ خَلْفِ الْبُيُوتِ مُتَخَفِيًّا حَتَّى لَا يَشْعُرَ بِكَ أَحَدٌ، بِخُطَى بَطِيئَةِ حَذَرٍ اقْتَرَبَتْ مِنْ مَوْقِعِ بِنَاءِ الْهَرَمِ، غَافَلَتْ أَوَّلَ حَارِسٍ وَجَدَتْهُ أَمَامَكَ، بَدَأَتْ تَصْنَعُ الْمَمَرَّ الْمُخَصَّصَ لِلْعَمَالِ وَالَّذِي كَانُوا يَدْفَعُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ خِلَالِهِ ، وَصَلَتْ إِلَى النَّفْقِ الْمَوْجُودِ عَلَى ارْتِفَاعِ ١٧ مِتْرًا، ذَلِكَ النَّفْقُ الَّذِي يُوصِلُكَ إِلَى قَلْبِ الْهَرَمِ مِنَ الدَّخْلِ، إِلَى الْغُرْفَةِ السَّحْرِيَّةِ، سَمِعْتَ حَرَكَةً خَلْفَكَ، وَجَدْتَ ابْنَ الْمُهَنْدِسِ وَمَعَهُ حَارِسٌ يُصَوِّبُ رُمَحَهُ نَحْوَكَ.

إِذَا فَرَزْتَ مِنْهُمَا وَدَخَلْتَ الْغُرْفَةَ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣١}

أَمَّا إِذَا أَمْسَكَ بِكَ الْحَارِسُ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٩}



## فقرة (٤١)

جَلَسْتُ مَعَ جَدِّكَ تَحْيِي لَهُ الْحَقِيقَةَ كَامِلَةً، أَخْبَرْتُهُ كَيْفَ عَصَيْتَ أَوَامِرَ وَالِدِكَ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى فِي حَيَاتِكَ، وَكَيْفَ كَانَتْ نَتِيجَةُ هَذَا الْعِصْيَانِ، أَخْبَرْتُهُ وَالدَّمُوعُ تَنْهَمِرُ مِنْ عَيْنَيْكَ أَنَّكَ تَعَبْتَ مِنْ كَثْرَةِ الْإِنْتِقَالِ عَبْرَ الْأَزْمِنَةِ، وَتُرِيدُ حَقًّا الْعُودَةَ إِلَى وَالِدِكَ وَأُمِّكَ وَأُخْتِكَ، فَلَقَدْ اشْتَقَقْتُ إِلَيْهِمْ كَثِيرًا ، هَذَا جَدُّكَ مِنْ رَوْعِكَ، وَبَدَأَ يَبْنِي الطَّمَأْنِينَةَ فِي قَلْبِكَ، وَعَذَكَ جَدُّكَ أَنَّهُ سَيُسَاعِدُكَ فِي الْعُودَةِ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا، وَإِلَى النَّاسِ الَّذِينَ تَعْشَقُهُمْ، إِلَّا أَنَّهُ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ تَمَنَّى لَوْ وَافَقْتَ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ، فَقَدْ أَحَبَّكَ مِنْذُ أَنْ رَأَى أَوَّلَ مَرَّةٍ.

لَوْ وَافَقْتَ عَلَى الْبَقَاءِ مَعَ جَدِّكَ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٨}

أَمَّا لَوْ رَفَضْتَ الْبَقَاءَ مَعَهُ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {١٩}

## فقرة (٤٢)

بَدَأَتْ تَتَحَسَّسُ خُطُوتَكَ فِي الظَّلَامِ، رُغْمَ الْفَارِقِ الزَّمَنِيِّ بَيْنَ زَمَانِكَ وَهَذَا الزَّمَانِ إِلَّا أَنَّ طُرُقَاتِ الْقَرْيَةِ كَمَا هِيَ، الْاِخْتِلَافُ الْوَحِيدُ هُوَ عَدَمُ وُجُودِ أَعْمَدَةِ إِنَارَةٍ، رُبَّمَا لَمْ يَبْنِ جَمَالُ عَبْدِ النَّاصِرِ السَّدِّ الْعَالِي بَعْدُ، أَوْ رُبَّمَا مازَالَ الْمَلِكُ فَارُوقُ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ وَلَمْ تَقُمْ ثَوْرَةٌ - ٢٣ يوليو بَعْدُ. مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ تَبَيَّنَتْ طَرِيقُكَ، سَتَدْخُلُ فِي الشَّارِعِ الْقَادِمِ يَمِينًا، ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ شَوَارِعَ سَتَتَجَّهُ يَسَارًا، خُطُوتٌ قَلِيلَةٌ وَيُصْبِحُ الْبَيْتُ أَمَامَكَ.

إِذَا وَجَدْتَ الْبَيْتَ مَهْجُورًا، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٥٠}

أَمَّا إِذَا كَانَ بِالْبَيْتِ سُكَّانٌ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {١٤} وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْبَيْتُ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٣}



### فقرة (٤٣)

رُغِمَ أَنَّ الْمَرْأَةَ صَرَخَتْ بِغُلُوِّ صَوْتِهَا، إِلَّا أَنَّكَ شَعَرْتَ بِرِيَّاحٍ شَدِيدَةٍ تَهْبُ مِنْ خَلْفِكَ، الْمَرْأَةُ الَّتِي تَنْظُرُ إِلَيْكَ مَرْغُوبَةً لَمْ تَشْعُرْ بِأَيِّ رِيَّاحٍ، بَدَأَتْ تَسْقُطُ فِي تِلْكَ الدَّوَامَةِ الَّتِي أَصْبَحْتَ تَعَشَّقُهَا، سَتَعُودُ إِلَى أَسْرَتِكَ أَحِيرًا — إِذَا أَرَدْتَ الْعُودَةَ، أَذْهَبَ لِلْفُقْرَةِ {٥٠}.

أَفْسَمَتِ الْمَرْأَةُ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ أَنَّهَا رَأَتْ شَبَحًا، فَقَدْ فَتَحَ شَخْصٌ مَا بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهَا، نَظَرَ لَهَا بِدَهْشَةٍ، ثُمَّ بَدَأَ فِي الْاِخْتِفَاءِ تَدْرِيجِيًّا، بَدَأَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَ مِنَ الْبَيْتِ الْمَسْكُونِ هَذَا.

قَرَّرَتِ الْأُسْرَةُ تَرْكَ الْبَيْتِ وَالرَّحِيلَ بَعِيدًا عَنِ الْقَرْيَةِ كُلِّهَا، وَظَلَّتِ الْأَسَاطِيرُ تَدُورُ حَوْلَ ذَلِكَ الشَّبَحِ، وَتَعَدَّدَتِ الْحِكَايَاتُ الَّتِي يَزِيدُهَا كَلَامُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ غُمُوضًا حَتَّى لَوْ لَمْ تَكُنْ حَقِيقَةً نِهَايَةُ الْقِصَّةِ

#### فقرة ( ٤٤ )

فِي الْقَرْيَةِ الْجَدِيدَةِ رَأَى شَيْخٌ تَجَلَسَ بِجَوَارِ الْمَسْجِدِ ، أَخْبَرْتَهُ بِاسْمِكَ الْمُسْتَعَارِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْفَضِحَ أَمْرُكَ ،  
لَأَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ وَحِيدًا .. طَلَبَ مِنْكَ الْعِيشَ مَعَهُ ، لَمْ تَتَرَدَّدْ خَاصَّةً عِنْدَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ إِمَامُ الْمَسْجِدِ الْوَحِيدِ  
بِالْقَرْيَةِ وَرَأَيْتَ كَيْفَ يُعَامِلُهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ بِكُلِّ احْتِرَامٍ وَوَدٍّ ، أَصَرَ عَلَى أَنْ تَكْمَلَ تَعْلِيمُكَ ، وَفِي وَقْتِ فَرَاغِكَ  
كَنتَ تَذْهَبُ مَعَهُ فِي زِيَارَاتِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ.

رافقت الشيخ في زيارة لأحد أعيان أهل القرية، اذهب للفقرة { ٢٩ }

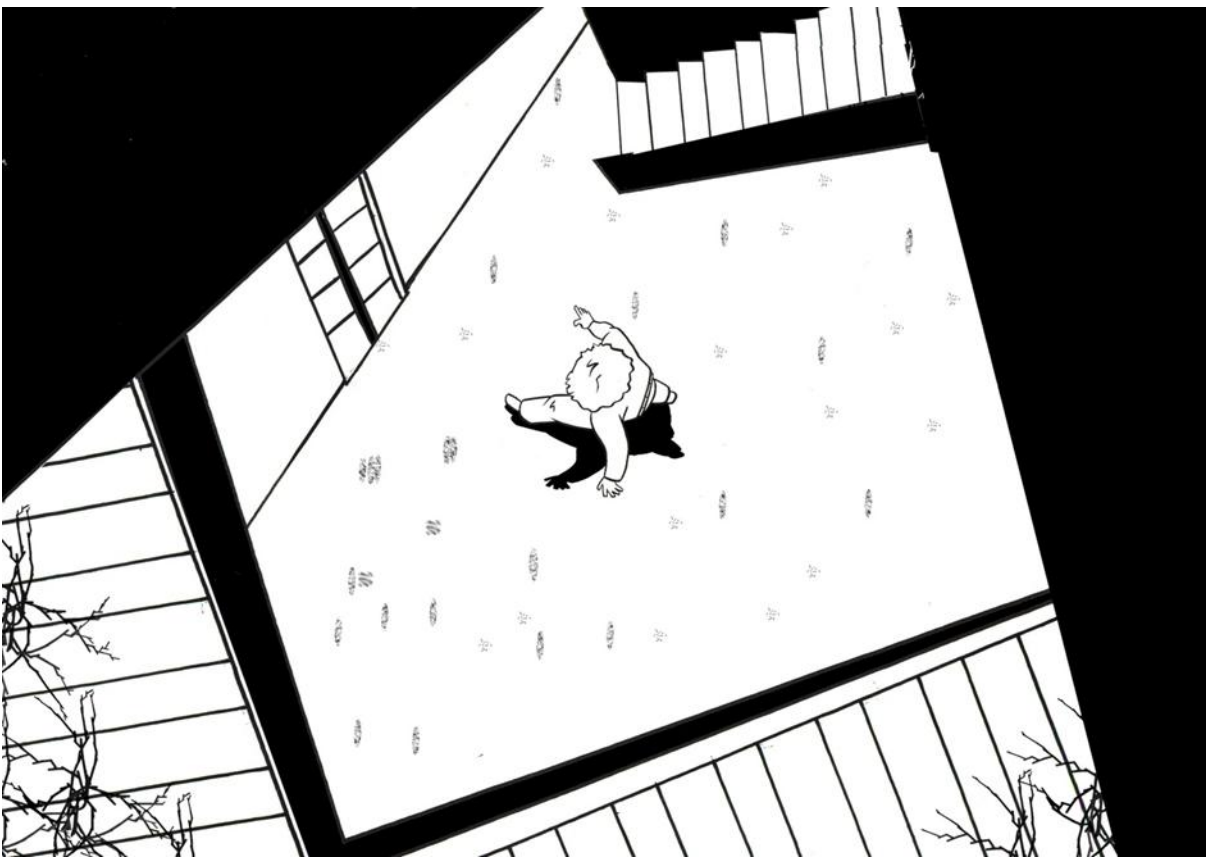
وأنت عائد من مدرستك سمعت حديثاً يدور بين رجلين عن تلك الغرفة المسحورة الموجودة داخل جزع  
شجرة كبيرة في الطرف الشرقي من القرية، اذهب للفقرة { ٢٣ }

## فقرة (٤٥)

فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ عُدْتُ إِلَى الْقَرْيَةِ، افْتَرَبْتُ مِنَ الْبَيْتِ الْمَوْجُودِ بِوَسْطِ الْقَرْيَةِ، لَا تَدْرِي بِالتَّحْدِيدِ مَا الَّذِي يُمَكِّنُكَ أَنْ تَفْعَلَهُ، فَالْغُرْفَةُ الَّتِي فَتَحْتَهَا لَمْ تَنْقُلِكَ إِلَى زَمَانِكَ، عَلَى مَا يَبْدُو، يَجِبُ أَلَّا يَرَاكَ أَحَدٌ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَأَنْتَ تَفْتَحُ بَابَ الْغُرْفَةِ، كَانَتْ نَظَرِيَّةً سَطْحِيَّةً لَكِنَّهَا قَدْ تَكُونُ صَّحِيحَةً، مِنْ أَعْلَى سَطْحِ الْمَنْزِلِ نَزَلْتَ إِلَى دَاخِلِ الْمَنْزِلِ، تَحَرَّكَتَ بِبُطْءٍ شَدِيدٍ وَحَذَرٍ مُبَالِغٍ، اتَّجَهْتَ إِلَى الْغُرْفَةِ، أَنْصَتَ جَيِّدًا، لَا يُوجَدُ صَوْتُ أَوْ حَرَكَةٍ، فَتَحْتَ الْبَابَ بِهَدْوٍ، كُلَّمَا فُتِحَ الْبَابُ أَكْثَرَ زَادَتْ قُوَّةُ تَيَّارِ الْهَوَاءِ الَّذِي يَدْفَعُكَ دَاخِلَ الْغُرْفَةِ.

سَقَطْتَ فِي الدَّوَامَةِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٣}

هَرَبْتُ مِنَ الْقَرْيَةِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفَقْرَةِ {٤٤}



## فقرة (٤٦)

تَجْلِسُ عَلَى أَرْضٍ رَمْلِيَّةٍ بِالْقُرْبِ مِنْ خَيْمَةٍ كَبِيرَةٍ، آخِرُ مَا تَتَذَكَّرُهُ هُوَ سُقُوطُكَ فِي دَوَامَةٍ غَرِيبَةٍ بَعْدَمَا فَتَحْتَ الْبَابَ بِقَدَمِكَ، اقْتَرَبْتَ مِنَ الْخَيْمَةِ بِحَذَرٍ، سَمِعْتَ امْرَأَةً تُخْبِرُ رَجُلًا عَنْ كَسَلِ الْعُمَالِ فِي بِنَاءِ الْهَرَمِ، أَخْبَرَهَا بِخُرُوجِهِ لَهُمْ، لَكِنَّهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ وَجَّهَ كَلَامَهُ لِصَبِيِّ آخَرَ بِالْخَيْمَةِ يَبْدُو أَنَّهُ وَلَدُهُ، كَانَ يُوصِيهِ بِعَدَمِ إِضَاعَةِ الْيَوْمِ فِي اللَّعِبِ، مُؤَكِّدًا عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِمَا يَتَعَلَّمُهُ مِنْ كَهَنَةِ الْمَعْبَدِ، فَالتَّعْلِيمُ مُهِمٌّ جَدًّا، حَتَّى يُصْبِحَ يَوْمًا مَا رَجُلًا لَهُ شَأْنٌ وَمَكَانَةٌ فِي الْمَمْلَكَةِ.

بَدَأَ الرَّجُلُ يَضْرِبُ الْعُمَالَ بِالسَّوْطِ، مِنْ كَثْرَةِ ظُلْمِهِ لَهُمْ تَأَرَوْا عَلَيْهِ، أَذْهَبَ إِلَى الْفُقَرَةِ {١٧}

لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَعْمَلُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ، خَافَ الْعُمَالُ وَعَادُوا لِعَمَلِهِمْ، أَذْهَبَ إِلَى الْفُقَرَةِ {٢}

## فقرة (٤٧)

الْمِيَاهُ بَارِدَةً فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ، سِهَامَ كَثِيرَةً تُطْلَقُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلَى سُورِ الْقَلْعَةِ، قَائِدُ الْحَرَسِ  
أَرْسَلَ فِرْقَةً مِنَ الْجُنُودِ خَلْفَكَ لِيَنْفِذُوا أَمْرَ السُّلْطَانِ بِإِحْضَارِكَ حَيًّا، أَمَّا بَاقِي الْجُنُودِ فَاسْتَعِدُّوا لِمَعْرَكَةٍ مَعَ  
الْبِيزَنْطِيِّينَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ دُخُولَ الْقَلْعَةِ ، أَخْرَجَكَ مِنَ الْمِيَاهِ صَيَّادٌ فِي مَرْكَبٍ صَغِيرٍ، أَعْطَاكَ ابْنُهُ الَّذِي  
كَانَ يُسَاعِدُهُ بِطَانِيَّةً لِيَتَدَفَّى بِهَا نَفْسَكَ، وَأَنْتَ فِي الْمَرْكَبِ رَأَيْتَ بَعْضَ الْجُنُودِ عَلَى خِيُولِهِمْ قَادِمِينَ نَحْوَكَ،  
يَنْتَظِرُونَ وَصُولَ الْمَرْكَبِ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

إِذَا أَمْسَكَ الْجُنُودُ بِكَ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٢٣}

أَمَّا إِذَا تَمَكَّنْتَ مِنَ الْفِرَارِ مِنْهُمْ، فَادْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {١٠}



## فقرة (٤٨)

حَمَلَكَ الْجُنْدُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْخَالِيَةِ الْمَوْجُودَةِ أَعْلَى بُرْجِ الْكَنِيسَةِ، كَانَ الرُّهْبَانُ يُصِرُّونَ عَلَى عَدَمِ دُخُولِ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، إِذَا سَأَلَهُمْ أَحَدٌ عَنِ السَّبَبِ يَرُدُّونَ بِالصَّمْتِ وَيَنْظُرُونَ إِلَى بَعْضِهِمْ، هَذَا الْأَمْرُ جَعَلَكَ تَشْعُرُ بِالْقَلْقِ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ تَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ، قَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْغُرْفَةُ هِيَ الْغُرْفَةُ الَّتِي تَبْحَثُ عَنْهَا مِنْذُ قُرَابَةِ الشَّهْرَيْنِ، وَقَدْ تَكُونُ غُرْفَةً أُخْرَى غَيْرَ الَّتِي تَبْحَثُ عَنْهَا وَتَتَسَبَّبُ فِي ضَيَاعِكَ بِصُورَةٍ أُخْرَى.

إِذَا أَدَخَلَكَ الْحُرَّاسُ الْغُرْفَةَ، لَتَشْعُرَ بِسُقُوطِكَ فِي الدَّوَامَةِ، اذْهَبْ إِلَى الْفَقْرَةِ {٣٩}

لِاسْتِكْمَالِ الْمُغَامَرَةِ أَوْ الْفَقْرَةِ {٥٠} لِلْعُودَةِ لِقَرِيبَتِكَ

إِذَا مَنَعَكَ الرُّهْبَانُ مِنْ دُخُولِ الْغُرْفَةِ خَوْفًا عَلَيْكَ، اذْهَبْ لِلْفَقْرَةِ {٩}



## فقرة (٤٩)

اقتادَكَ الحرسُ إِلَى المَكَانِ الَّذِي سَيَرْمُونَكَ مِنْهُ، الْجَمِيعُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ، اقْتَرَبَ ابْنُ المُهَنْدِسِ مِنْكَ، هَمَسَ فِي أُذُنِكَ أَنَّهُ وَجَّهَ التُّهْمَةَ إِلَيْكَ بَانَ جاسوسٍ لِأَنَّ وَجْهَكَ لَيْسَ مألُوفًا، وَ لَا يَعْرِفُكَ أَحَدٌ. وَلِأَنَّ المَلِكَ يُحِبُّهُ وَيُصَدِّقُهُ؛ لِذَا لَمْ يَنْتَظِرْ حَتَّى أَنْ تُدَافِعَ عَنْ نَفْسِكَ، وَأَمَرَ بِإِعْدَامِكَ فَوْرًا.

فِي غَفْلَةٍ ضَرَبَ الحَارِسَانِ شَخْصًا مُلْتَمًا مَعَالِمَ وَجْهِهِ غَيْرِ ظَاهِرَةٍ، فَكَ رِبَاطَ مِعْصَمِكَ وَطَلَبَ مِنْكَ سُرْعَةَ َالْهَرَبِ، اِكْتَشَفْتَ أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ لَيْسَ سِوَى "مَعْتَز" صَدِيقِكَ الَّذِي جَاءَ خَلْفَكَ.

لَوْ اسْتَطَعْتَ الهَرَبَ وَدُخُولَ الغُرْفَةِ، اذْهَبْ إِلَى الفُقْرَةِ {٣١}

أَمَّا لَوْ أَمْسَكَ بِكُمَا الحُرَّاسَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَادْهَبْ إِلَى الفُقْرَةِ {٢٠}



فقرة (٥٠)

تَحَرُّثُ الْأَرْضَ مَعَ وَالِدِكَ، تَقَعُ عَيْنَاكَ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ الْوَاضِحِ مِنْ بَعِيدٍ، تَتَذَكَّرُ كَيْفَ كُنْتَ تَفَكَّرُ فِي السَّابِقِ فِي دُخُولِ ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَحْدَاثٌ كَثِيرَةٌ تَدُورُ حَوْلَ الْبَيْتِ، حِكَايَاتٌ يَزِيدُهَا كَلَامُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ غُمُوضًا حَتَّى لَوْ لَمْ تَكُنْ حَقِيقَةً، تَرَاوِدُكَ أَحْلَامٌ عَنْ وُجُودِكَ فِي عُصُورٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَمَاكِنَ غَرِيبَةٍ، لَكِنَّكَ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ لَا تَتَذَكَّرُ مَا إِذَا كُنْتَ قَدْ دَخَلْتَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ قَبْلُ أَمْ لَمْ تَدْخُلْهُ.

كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَالِدُكَ مَعَكَ، هَا أَنْتَ الْآنَ تَفْعَلُهُ مَعَ أَبْنَائِكَ، فَكُلُّ يَوْمٍ تَطْلُبُ مِنْهُمْ عَدَمَ الْاقْتِرَابِ مِنَ الْبَيْتِ أَثْنَاءَ ذَهَابِهِمْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَرَجُوعِهِمْ مِنْهَا.

نهاية القصة



## أسئلة حول حقوق الطفل :

- بصورة عامة، ما اكثر احداث القصة اثارة من وجهة نظرك؟ لماذا؟
- ما هى الموضوعات -الاشياء التى قد تريد ان تقرأ عنها فى المستقبل؟
- هل يمكنك ان تكتب مغامرتك الخاصة؟
- على اى اساس اتخذت خياراتك خلال أحداث القصة: مثلاً بناء على حدس، التطور المنطقى للاحداث، الفرص المتاحة ام ماذا؟ و لماذا؟
- هل يمكنك ان تذكر بعض من حقوق الطفل تم ذكرها فى القصة؟ لماذا تم ذكر هذين الحقين؟
- هل يمكنك ان تذكر بعض من حقوق الطفل التى تم انتهاكها فى القصة؟هل هذه الحقوق مهمة؟ لماذا نعم؟ لماذا لا؟
- فكر فى ما الذى يمكن ان تفعله بصورة مختلفة الان بعد ان قرأت القصة؟
- فكر فى الشئ الذى ستستمر فى فعله بعد قراءة القصة؟